

وتخوطه خشية ان يفوز بها قبل ان تأتي بشئها وتبادرن الي بيئها
 فسقته قال بن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم لكانت عيننا
 مصيبتنا فقال ابا جبريل عليه السلام لا تخافي ان ينفذ هذا الماء
 وابشري فان اينك سيشب ويأتي ابوه من الشام فيبعثون
 ههنا بيتنا يا ابنه عباد الله تعالى من اقطار الارضين يلبين
 الله تعالى وجل ثناؤه غير ان يطوفون به ويكون هذا الماء
 شرايا الصيغان الله تعالى وقالت في جوابه بشرك الله بالخير
وقد ذكرنا ان العاليق كما هو في هذا الزمان في جانب
 الفرات وكان علامات منهم يريدان بعير الهم اخطاهما فقد
 عطشنا واهلها يعرفون فنظروا الي طير هجوي قبل الكعبة عطا
 فاستنكر ذلك فقالوا اني يكون الطير يطير علي غير ماء فانبعا
 الواردة منها حتى وقفنا علي ابي قبيس فنظر الي الماء والي
 العريش فنزلوا وكلما هاجر رسالا هاهنا نزلت فاخبرنا وقالوا
 لمن هذا الماء فقالت لي والابني فقالا من حفرة فقالت سقانا
 الله عز وجل نعرفا انا احد الايقدر علي ان يحفر هناك ماء
 وعهد ههنا هناك قريب وليس به ماء فوجا الي اهلها
 من ابلتها فاخبرهم فتخولوا حتى نزلوا معهم اعياي الماء فانست
 بهم ومعهم الذرية فمشت اسمعيل عليه السلام مع ولد انهم
 وكان

وكان ابراهيم عليه السلام يزور هاجري كل شهر علي برقي بفدوا
 غدوة قياتي مكة ثم يرجع فيقبل في منزله بالشام فلما نظر الي
 من هناك من العاليق والي كثرتهم وعمارة الماء سر بذلك
 ولما كانت حكاية اسمعيل عليه السلام مذكورة في القران
 العظيم تركناها مخافة التطويل **وفي الاكف** او لما بلغ اسمعيل
 عليه السلام مبلغ الرجال تزوج امرأة من العالقة وقصة ابراهيم
 مع امرأة اسمعيل مشهورة فلما بلغ اسمعيل ثلاثين سنة وقيل
 عشرين وابراهيم يومئذ مائة سنة وهو بالشام ارجي
 الله اليه ان ابنه يبيننا قال ابن ابيه فاجي الله تعالى اليه
 ان اتبع السكينة وهي نزع حجوج لها راسات شبيهة الحية وفيها
 اختلاف لكن المذكور في الحديث هذا اتبعها حتى اتيا مكة
 فاستقرت السكينة علي موضع البيت ونادت يا ابراهيم ابن
 علي مقدار ظلي فحفر ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وليس
 معهما غيرها وقيل بعث الله اليه سبعة املاك فحفر اساس
 البيت يريد ان اساس ادم الاول فحفر حول البيت فوجدا
 صخارا عظيما كل صخرة لا يطبقها الا ثلاثون رجلا وجر اخني
 بلغا اساس ادم وبنيا عليه وطوقوا السكينة كانها اسجادة
 علي موضع البيت ولذلك لا يطوف بالبيت احد من الجبابرة الا
 رايت عليه السكينة ويرهد التقريب لزم علينا بيان بناء